

الجمهوريّة اللبنانيّة

برئاسة الجمهوريّة

Lebanese

Chairman

كلمة

فخامة رئيس الجمهورية اللبنانيّة

العماد أميل لحود

في قمة مجموعة الـ ٧٧ والصين

من ١٤ إلى ١٦ / ٥ / ٢٠٠٥

( الدوحة )

**صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني - امير دولة قطر  
اصحاب الجلالة والفخامة والسمو والدولة والمعالي**

اود بدايـة ان اعـبر عن امتنانـي لدولـة قطر الشـقيقة، أمـيرا وحـكمة وشـعبـا عـلـى استضـافـتها هـذا المؤـتمر المـهم، الـذـي يـقـفـ في وجهـهـ الهـوةـ التـي تـفـصلـ عـالـمـانـ المـعاـصـرـ بـيـنـ شمالـ مـزـدـهـ وـغـنـيـ، وجـنـوبـ يـكـافـحـ الفـقـرـ وـنـتـائـجـهـ،

**ايـها الحـضـورـ الـكـريـمـ**

لا يـجـدـرـ انـ يـغـيـبـ عنـ باـلـناـ، انـ عـالـمـانـ المـفـتوـحـ الـيـوـمـ بـكـلـ مـسـاحـاتـهـ وـدـوـلـهـ، بـعـضـهـ عـلـىـ الـبـعـضـ الـاـخـرـ، بـفـعـلـ عـولـمـةـ الـاتـصـالـ وـالـتـكـنـوـلـوـجـيـاـ،

لا يمكنـ انـ تكونـ موـارـدـهـ حـصـراـ عـلـىـ دـوـلـ غـنـيـةـ، كـمـ لاـ يـمـكـنـ عـزلـ مشـاكـلـ دـاـخـلـ الدـوـلـ النـامـيـةـ . ولـعلـ مشـاكـلـ الـهـجـرـةـ غـيرـ الشـرـعـيـةـ - الـتـي يـسـاـهـمـ لـبـنـانـ فـيـ مـحـارـبـتهاـ. وـمـاـ تـواـجـهـهـ اوـرـوـبـاـ الـيـوـمـ مـنـ تـيـارـاتـ مـعـادـيـةـ لـهـذـهـ الـهـجـرـةـ، خـيـرـ دـلـيلـ عـلـىـ ماـ اـقـولـ .

فالـهـمـ الـاسـاسـيـ اـذـ، هوـ كـيـفـ نـعـلـ لـنـظـامـ عـالـمـيـ مـتـواـزنـ وـعـادـلـ، تـقـومـ الـاـمـ المتـحـدـةـ بـدـورـ فـاعـلـ وـمـرـكـزـيـ لـتـحـقـيقـهـ، بـالـشـرـاكـةـ وـالـتـعـاوـنـ بـيـنـ الـمـجـمـوعـاتـ الـدـولـيـةـ، بـكـلـ تـنـوـعـاتـهـ وـاشـكـالـهـ وـخـصـائـصـهـاـ .

منـ هـنـاـ، تـطـرـحـ بـقـوـةـ مـسـأـلـةـ اـصـلـاحـ الـاـمـ المتـحـدـةـ، وـزـيـادـةـ فـاعـلـيـةـ اـجهـزـتهاـ، وـصـوـلاـ اـلـىـ التـقـيـدـ التـامـ وـالـشـامـلـ بـمـيـثـاقـهـ وـقـرـارـاتـهـ، بـماـ فـيـ ذـلـكـ الـمـساـواـةـ بـيـنـ الدـوـلـ، وـعـدـمـ التـدـخـلـ فـيـ شـؤـونـهـاـ الدـاخـلـيـةـ،

**ايـها الحـضـورـ الـكـريـمـ**

انـ دـوـلـنـاـ التـيـ تـسـعـىـ مـنـ خـلـالـ هـذـاـ المـؤـتمـرـ، اـلـىـ تـنـسـيقـ تـعـاـونـهـاـ وـتـرـابـطـ اـقـتصـاديـاتـهـاـ، بـمـاـ يـؤـديـ اـلـىـ خـلـقـ فـرـصـ اـكـبـرـ لـهـاـ لـلـنـمـوـ وـالتـطـورـ، وـالـخـرـوجـ مـنـ دـائـرـةـ الـاستـهـلـاكـ السـلـبـيـ، تـجـدـ نـفـسـهـاـ الـيـوـمـ اـقـوـىـ عـلـىـ تـصـحـيـحـ خـلـلـ الـحـاـصـلـ فـيـ مـيزـانـ الـقـوـىـ، اـقـتصـاديـةـ وـسـيـاسـيـةـ،

فامكانت دولنا، الانسانية، والصناعية، والتجارية، والانتاجية، متنوعة وضخمة.  
وتحتاج الى خطط عصرية، وشاملة، لتفعيلها، وتحويلها الى عناصر للنمو والتطور  
والحداثة.

وان من شأن خطط التعاون بيننا، ان تكسر التهميش الاقتصادي والتجاري،  
وتصلح الخل في النظام الاقتصادي الدولي، بحيث لا تحول مشاكل الفقر والتبعية الى  
ازمات دولية، ليس اقلها نمو التطرف، والعزلة، والارهاب.

#### ايها الحضور الكريم

لاحظنا في منطقة الشرق الاوسط كم ان عوامل الفقر، وعدم سيادة العدالة  
الدولية، والتغاضي عن الظلم ، ساهمت في اشعال الصراعات والحروب  
والتطرف.

و لا نرى افقا للحلول، إلا من خلال تطبيق القرارات الدولية، وفي مقدمها  
القراران ٢٤٢ و ٣٣٨، وتنفيذ حق العودة لللاجئين الفلسطينيين الى ارضهم وفقا للقرار  
١٩٤ ، وعدم توطينهم في البلاد التي هجروا إليها ومنها لبنان.

عندئذ، يمكننا ان نتحدث عن شرق اوسط، يتجه الى السلام العادل والشامل،  
وتحقيق الامن والعدالة والازدهار.

#### ايها الحضور الكريم

لا بد لي، من على هذا المنبر، أن اذكر العالم كله بان لبنان ما زال عرضة  
للتهديدات اليومية من قبل اسرائيل، عبر ابقاء احتلالها لجزء من ارضنا في مزارع شبعا،  
 واستمرار اعتقالها لعدد من ابناءنا في سجونها، وخروقاتها اليومية لأجوانتنا، واعتداءاتها  
على المدنيين داخل اراضينا.

ولعل ما يحصل في لبنان، هو نموذج لما يمكن ان يؤدي اليه الخل في ميزان  
العدالة الدولية والمساواة.

#### ايها الحضور الكريم

أتمنى خاتما، أن تشكل هذه القمة مدمماكا إضافيا في مسيرة التعاون بين بلداننا، على كل  
الصعد السياسية والاقتصادية والانمائية والثقافية، لما من شأنه بناء عالم لا ولادنا اكثر  
تمسكا بقيمة الانسان، وبالقيم الاخلاقية السامية . . . وشكرا لكم.